

خطبة الجمعة بعنوان)المسارعة للخيرات(للشيخ أ.د. سعد الخثلان

0441 / 9 / 5 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي من على عباده بمواسم الخيرات ووفق من شاء منهم الاغتنام الاوقات فيما يقربه الى ربه ويتبزود به من الصالحات الباقيات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبدا رسوله. ارسله الله - 00:00:00

تعالى بين يدي ساعة بشير ونذيرا. فبلغ رسالة ربه ونصح الامة. ما من خير الا دل عليه وما من شر الا حذرها منه. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه. ومن اهتدى - 00:00:27

هديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تقاتل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح - 00:00:47

اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله نعيش هذه الايام موسم من موسما من موسما من مواسم الطاعة. نعيش موسما من مواسم العبادة قسمت من مواسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة. شهر نعيش شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:01:07

قال هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فرض الله تعالى فيه على عباده صيام نهاره. وسن لنا صلوات الله عليه وسلم قيام ليله. ووعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعد من صامه وقامه - 00:01:36

ايمانا واحتسابا بمغفرة ذنبه. فقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومعنى ايمانا اي ايمانا بالله وبما اعد من - 00:01:56

الثواب للصائمين والقائمين واحتسابا اي طلب الشفاعة من الله عز وجل. وهو ان يصومه على معنى الرغبة في ثواب طيبة به نفسه وليس بمستغلي لصومه ولا مستطيل لصومه عباد الله وقد وصف الله تعالى ايام رمضان وصفها بانها اياما معدودات. واذا كانت اياما معدودات - 00:02:16

فسرعان ما تنقضي وسرعان ما تطوى صحفها. فاحرصوا على اغتنامها والتزود فيها بزاد التقوى فان عمر الانسان قصير واجله مغيب عنه. وما وما يدرى متى يبعثه الاجل عباد الله وليحرض الصائم على اجتناب المعاishi اثناء صومه. وهذا وان كان مطلوبا في كل وقت الا انه يتتأكد - 00:02:46

في حق الصائم فان كل معصية تقع من الصائم تنقص من اجر الصيام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. قال - 00:03:19

رضي الله عنه اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم. ودع ذا الجار وليكن وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء عباد الله شهر رمضان هو شهر القرآن. فينبغي ان يكون لك في هذا الشهر حظ وافر من تلاوة القرآن - 00:03:39

احرص على ان تختتم القرآن في هذا الشهر على الاقل مرة واحدة. وكان كثير من السلف الصالح كانوا يحرصون على ختم القرآن في شهر رمضان عدة ختمات وليحرض من حفظ القرآن او شيئا منه على تعاهد ما حفظه. ولقيتني بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان - 00:04:08

فيدارسه جبريل يدارسه القرآن كل ليلة من ليالي رمضان. في عرض النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى على جبريل في كل عام

مرة الا في العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقد عرض عليه المصحف مرتين. وليس حاضر - [00:04:33](#)
ال المسلم عظيم الاجر والثواب المرتب على تلاوة القرآن. والتي لو لم يرد فيها الا قول النبي صلى الله عليه من قرأ حرفا من كتاب الله
فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن - [00:04:53](#)

الف حرف لام حرف وميم حرف والموفق من وفقه الله عز وجل عباد الله هو شهر رمضان هو شهر الجود والاحسان وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. فينبغي لنا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه - [00:05:13](#)
وسلم وان يزيد جودنا وبذلنا في هذا الشهر الكريم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان
من السماء. يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم - [00:05:38](#)

اعط ممسكا تلها يوميا ينزل هذان الملكان ويدعواون بهذا الدعاء. يدعوان للمنفق بالخلف ويدعون على الممسك بالتلف والمال محظوظ
للنفوس وتحبون المال حبا جما. والانسان لن ينال البر حتى من هذا المحبوب كما قال ربنا سبحانه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما
تحبون. عباد الله - [00:05:58](#)

ومن القراءات التي تتأكد في هذا الشهر المبارك قيام الليل ويسمى صلاة التراويح وهي سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
تركها خشية ان تفرض على امته فاحياها صاحبته رضي الله عنهم من بعده واستمر - [00:06:28](#)
ال المسلمين عليها الى يومنا هذا. صلاة التراويح سنة مؤكدة. فينبغي ان يحرص المسلم عليها. ومن فضل الله عز وجل ان من قام مع
الامام كاملا من قام مع الامام قياما كاملا الى ان ينصرف الامام من اخر - [00:06:49](#)

فانه يكتب له اجر قيام ليلة كاملة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ومعنى حتى
ينصرف اي حتى يسلم من اخر ركعة. فاذا فعل ذلك طيلة ليالي - [00:07:09](#)

الشهر ويصدق عليه انه قام رمضان ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه عباد الله وشهر رمضان هو شهر المسارعة
للخيرات ومن القراءات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر المبارك تفطير الصائمين. فقد قال النبي - [00:07:29](#)

صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل اجره. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وتقطير الصائمين يدخل في اطعم
ال الطعام. وقد جاء في صحيح البخاري وغيره عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رجلا سأله - [00:07:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الاسلام خير؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تطعمه طعامها وتقرأ السلام على من
عرفت ومن لم تعرف. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم جعل اطعم الطعام جعلها من - [00:08:15](#)

خير خصال الاسلام وتقطير الصائمين يدخل فيه اطعم الطعام. فهنيئا لمن سعى في تقطير الصائمين فان اجره عظيم وثوابه جزيل.
ونرى ولله الحمد في بلادنا هذه مظاهر مشرقة في التنافس بين الناس في - [00:08:35](#)

الصائمين وفي وضع موائد للصائمين فمحمد الله عز وجل على وجود مثل هذه المظاهر المشرقة. ونسأل الله تعالى ان يتقبل من قام
بهذا العمل الجليل ان يتقبل منهم هذا العمل - [00:08:55](#)

وينبغي ان يكون المتبرع به لتفطير الصائمين من غير الزكاة. وذلك لأن المفترضين لا تعرف احوال بعضهم فقد يكون منهم من ليس من
أهل الزكاة. ولذلك من اراد ان يدفع لتفطير الصائمين فيكون ذلك من غير اموال - [00:09:13](#)

عباد الله ومن القراءات التي ينبغي المسارعة اليها في هذا الشهر ولها فيه خصوصية العمارة. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معى - [00:09:33](#)

وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وهو من فضل الله عز وجل ونعمه على عباده ان العمارة في ادركت
منزلة الحج. فثوابها يكون ثواب حج. وان من الناس من انعم الله تعالى عليه ويكون - [00:09:55](#)

قادرا على العمارة في رمضان بكل يسر وسهولة. ولكنه يحرم نفسه من هذا الفضل وهذا العمل اليسير الذي تناولوا به ثواب واجر الحج.
واعجب من ذلك من لا يعتمد ويحرض الناس على ترك الاعتمار - [00:10:18](#)

فنقول اذا لم توفق للعمارة فينبغي لك الا تنتقد اخوانك الذين يسارعون لها العمل ويطمعون في الاجر ثواب المرتب على ذلك. عباد

الله مجالات الخير كثيرة ومتعددة. فينبغي التشمير الى الى الطاعات في هذا - 00:10:38

الشهر المبارك فان فان الطاعة والعمل الصالح كما يشرف بشرف المكان فانه يشرف بشرف الزمان. فالعبادة في رمضان افضل من في غيره وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:10:58
ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو التواب الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده - 00:11:21

رسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم واشترى الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. عباد الله الصيام من افضل الاعمال الصالحة - 00:11:53

وقد وعد الله عز وجل بان يجزي عليه جزاء خاصا من عنده. وقال كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. وينبغي التتفقه فيما ينتقض به وما يحصل به التتفطير. واذا اشقي على المسلم شيء - 00:12:13
فليسأل اهل العلم عنه. وقد ذكر ربنا عز وجل ذكر في كتابه الكريم اصول مفطرات الصوم. فقال فالان باشروهن ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخطيب الابيض من الخطيب الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل - 00:12:33
وي يمكن اجمال مفطرات الصيام في سبعة انواع. الاول وهو اعظمها واقبرها اثما الجماع. ويلزم من وقع منه جماع من الرجل والمرأة يلزم اولا التوبة الى الله عز وجل من هذا الاثم العظيم. ويفسد الصوم ويلزم القضاء - 00:12:53

بعد رمضان ويجب مع ذلك كفارة مغلظة وهي عنق رقبة. ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع اطعام ستين مسكينا الثاني يزال المنى باختياره. اما اذا كان بغير اختياره كان يكون باحتلام ونحوه فلا يفسد الصوم - 00:13:15
الاكل والشرب وايا كان نوع المأكل والمشرب. واما شم الروائح فلا يفطر الصائم. لانه ليس بالرائحة جرم يدخل الى الجو ولكن ينبعى للصائم ان يجتنب شم البخور. لان البخور اذا تعمد الانسان استنشاقه فانه يخشى ان - 00:13:38

يكون له جرم فيؤثر ذلك على الصوم. الرابع ما كان بمعنى الاكل والشرب. ومن ذلك حقن الدم في الصائم مثل ان يصاب بنزيف فيحقن به الدم فيفسد صومه. لان الدم هو غاية الغذاء بالطعام والشراب. ومن ذلك ايضا الابر المغذية - 00:13:58
فانها تفسد الصوم لانه يكتفى بها عن الاكل والشرب. واما الابر علاجية غير المغذية فانها غير مفطرة الصائم كابر الانسولين والابر التي تعطى لمعرفة مستوى السكر ونحو ذلك. هذه لا تفسد الصوم لانها ليست اكللا ولا شربا وليس - 00:14:18

الاكل والشرب وهكذا ما يسمى بيخاخ وضيق النفس الذي يستخدمه المصابون بالربو ولا بأس به للصائم ولا يحصل به التفكير وهكذا قطرة العين والاذن لا بأس بهما للصائم ولا يحصل بهما التتفطير. واما قطرة الانف - 00:14:40
انه فانها تفسد الصوم اذا وصل ماؤها للجوف. لان الانف له نفوذ للجوف. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها. الخامس اخراج الدم بالحجامة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم افترط الحاجب - 00:15:00

المحوجب. اخرجه احمد وابو داود. وعد بعض اهل العلم هذا الحديث المتواترة وفي معنى اخراج الدم والحجامة ما كان فيه اخراج لدم كثير من الصائمين. وذلك كتحليل الدم اذا كان الدم - 00:15:20
مستخرج كثيرا اما اذا كان الدم المستخرج يسيرا فانه لا يضر. وعلى ذلك فالدم المستخرج لتحليل السكر لا يضر ولا يفسد الصوم. اما لو سحب من الصائمين انباب كثيرة فانها تفسد الصوم قياسا - 00:15:39

على دم الحجامة وكذلك ايضا ليس للصائم ان يتبرع باخراج دمه في نهار رمضان. الا ان يكون هناك ضرورة فيتبرع بالدم في في هذه الحالة ويفسد صومه ويقضي متبرع ذلك اليوم بعد رمضان. ومن ذلك غسيل الكلى فان غسيل الكلى - 00:15:59
نوعين الدموي والبريتوني يفسد الصوم واما خروج الدم برعاف بغير اختيار الانسان فانه لا يفسد الصوم ولا يؤثر على صحة الصوم السادس التقيؤ عمدا لحديث ابي هريرة من زرعه القيء فليس عليه قضاء. ومن استقاء فليقضي. ومعنى درءه ذرعه القيء اي غلبه.

فإذا غلبه - 00:16:22

رغمما عنده لم يفطر. اما اذا تعمد القيء اما بفعله او بالشم او بالنظر فيفسد الصوم لذلك. السابع خروج دم الحيض والنفاس ومتى رأت المرأة دم الحيض والنفاس فسد صومها سواء اكان ذلك في اول النهار او في اخره - 00:16:51

حتى لو كان قبل غروب الشمس بلحظة. اما اذا احست المرأة بانتقال الدم لكنه لم يبرز الا بعد غروب الشمس فصومها صحيح ومن اكل او شرب ناسيما فلا شيء عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه - 00:17:11
فانما اطعمه الله وسقاهم فاتقوا الله عباد الله وتفقهوا في مسائل الصوم واحرصوا على ان تؤدوا هذه العبادة كما امركم بذلك ربكم عز وجل الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:17:32

وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين - 00:17:56

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه اهل معصية يؤمر فيه بالمعرفة والنهي عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدع يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم بارك - 00:18:11

لنا في شهر رمضان اللهم اعنا على اتمام صيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه واجعلنا من يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا ان منن تغفر لهم في هذا الشهر ومن عتقائك من النار. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان - 00:18:31

اللهم وفق ولاد امور المسلمين لتحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيتي للبر والتقوى مقرب منه بطانة صالحة الناصحة التي تدله على الخير وعلى ما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا - 00:18:51
الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك نعمتك وجميع سخطك. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله - 00:19:11
واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحان رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:19:31